أمن آل مية رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك تنعاب الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالها وكان قد
في اثر غانية رمتك بسهمها فاصاب قلبك غير ان لم يقصد بالدر والياقوت زين نحرها ومفصل من لولؤ وزبرجد
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد بمخضب رخص كان بنانه عنم على اغصانه لم يعقد
وبفاحم رجل اثيث نبته كالكرم مال على الدعام المسند نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر السقيم الى وجوه العود
وهي طويلة فانشدها النابغة مرة بن سعد القريعي فانشدها مرة النعمان فامتلا غضبا واوعد ‏مرة
النابغة وتهدده فهرب منه فاتى قومه ثم شخص الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم وقد اعترض
الاصمعي على البيت الاخير من هذه الابيات فقال اما تشبيهه مرض الطرف فحسن الا انه هجنه
بذكر العلة وتشبيهه المراة بالعليل واحسن منه قول عدي بن الرقاع العاملي

وكانها بين النساء اعارها ... عينيه احور من جاذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت ... في عينه سنة وليس بنائم

واما قوله سقط النصيف البيت فيروى ان عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه تعلمون
ان النابغة كان مخنثا قالوا وكيف ذاك يا امير المومنين قال اما سمعتم قوله يعني هذا البيت والله
ما عرف هذه الاشارة الا مخنث وقد اخذ هذا المعنى ابو حية النميري

فالقت قناعا دونه الشمس واتقت ... باحسن موصولين كف ومعصم

ثم اخذه الشماخ فقال

اذا ما من يخشى اتقته بكفها ... وسبت بنضح الزعفران مضرج

واظرف من هذا كله ما انشده القاضي التنوخي لنفسه

لم انس شمس الضحى تطالعني ... ونحن في روضة على فرق
وجفن عيني بمائه شرق ... وقد بدت في معصفر شرق
كانه دمعتي ووجنتها ... حين رمتنا العيون بالحدق
ثم تغطت بكمها خجلا ... كالشمس غابت في حمرة الشفق

رجع الى اخبار النابغة وعن المفضل بن مرة الذي وشى بالنابغة كان له سيف قاطع يقال له
ذو الريقة من كثرة فرنده وجودته فذكره النابغة للنعمن فاضطغن ذلك مدة حتى وشى
به الى النعمن وحرضه عليه وقيل ان الذي من اجله هرب النابغة من النعمن انه كان
والمنخل بن عبيد بن عامر اليشكري جالسين عنده وكان النعمن دميما ابرش قبيح المنظر وكان المنخل
من اجمل العرب وكان يرمى بالمتجردة زوجة النعمن ويتحدث العرب ان ابني النعمن منها كانا من

والاولى ان يقال ان عبد الملك مخنثا

المخل

المخل فقال النعمن للنابغة يا ابا امامة صف المتجردة في شعرك فقال قصيدته هذه ووصف
فيها بطنها وروادفها وفرجها فلحق المنخل من ذلك غيرة فقال للنعمن ما يستطيع ان يقول هذا
الشعر الا من جرب فوقر ذلك في نفس النعمن وبلغ النابغة وخافه فهرب الى غسان فنزل
فنزل بعمرو بن الحارث الاصغر ومدحه ومدح اخاه النعمن ولم يزل مقيما مع عمرو
حتى مات وملك اخوه النعمن فصار معه الى ان استعطفه النعمان فعاد اليه وعن ابي
بكر الهذلي قال قال حسان بن ثابت قدمت على النعمن بن المنذر وقد امتدحته فاتيت
حاجبه عصام بن شهاب فجلست اليه فقال اني لارى عربيا افمن الحجاز انت قلت نعم
قال فكن قحطانيا قلت فانا قحطاني قال فكن يثربيا قلت فانا يثربي قال فكن خزرجيا قال فانا
خزرجي قال فكن حسان بن ثابت قلت فانا هو قال اجئت بمدحه الملك قلت نعم قال فاني
ارشدك اذا دخلت عليه فانه سيسالك عن جبلة بن الايهم ويسبه فاياك ان تساعده
على ذلك ولكن امر ذكره امرارا لا توافق فيه ولا تخالف وقل ما دخول مثلي ايها الملك بينك
وبين جبله وهو منك وانت منه وان دعاك الى الطعام فلا تواكله فان اقسم عليك فاصب
منه اليسير اصابة مبر قسمه متشرف بمواكلته لا اكل جائع سغب ولا تبداه بالاخبار عن شي
حتى يكون هو السايل لك ولا تطل الاقامة في مجلسه فقلت احسن الله رفدك قد اوصيت
واحييت ودخلت ثم خرج الي فقال ادخل فدخلت وحييت بتحية الملك فجاراني في امر جبلة ما قاله لي
عصام كانه كان حاضرا واجبت بما امرني ثم استاذنته في الانشاد فاذن لي فانشدته ثم دعا
بطعام ففعلت مثل ذلك فامر لي بجائزة سنية وخرجت وقال لي عصام بقيت عليك واحدة
لم اوصك بها بلغني ان النابغة الذبياني قادم عليه واذا قدم عليه فليس لاحد حظ منه سواه
فاستاذن حينئذ وانصرف مكرما خير من ان تنصرف مجفوا فاقمت ببابه شهرا ثم قدم
عليه خارجة بن سنان ومنظور بن زبان الفزاريان وكان بينهما وبين النعمان دخل اي
خاصة وكان معهما النابغة قد استجار بهما وسالهما مسالة النعمان ان يرضى عليه فضرب
عليهما قبة ولم يشعر ان النابغة معهما فدس النابغة قينة تغنيه بشعره

يا دار مية بالعلياء فالسند

فلما سمع الشعر قال اقسم بالله انه لشعر النابغة
وسال عنه فاخبر انه مع الفزاريين وكلماه فيه فامنه ثم خرج في عقب ما فعارضه
الفزاريان والنابغة بينهما قد خضب بحنا واقنا خضابه فلما راه النعمان قال هي بدم